

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير سورة آل عمران

อธิบายความหมาย ชูเราะฮฺอาลิอิมรอน อายะฮฺ 18-20

วันอังคารที่ 18 มีนาคม 2551

ณ มัสญิดบ้านตึกดิน

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿18﴾

18. อัลลอฮฺทรงยืนยันว่า แท้จริงไม่มีผู้ที่ควรได้รับการเคารพสักการะใด ๆ นอกจากพระองค์เท่านั้น และมะลาอิกะฮฺ และผู้มีความรู้ในฐานะดาร์จไว้ซึ่งความยุติธรรมนั้น ก็ยืนยันด้วยว่า ไม่มีผู้ที่ควรได้รับการเคารพสักการะใด ๆ นอกจากพระองค์ผู้ทรงเดชานุภาพ ผู้ทรงปรีชาญาณเท่านั้น

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ
بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿19﴾

19. แท้จริงศาสนา ณ อัลลอฮฺนั้นคืออัลอิสลาม และบรรดาผู้ที่ได้รับคัมภีร์มิได้ขัดแย้งกัน นอกจากหลังจากที่ได้รับความรู้มายังพวกเขาเท่านั้น ทั้งนี้เนื่องจากความอิจฉาริษยาระหว่างพวกเขาเอง และผู้ใดปฏิเสธศรัทธาต่อบรรดาโองการของอัลลอฮฺแล้วไซ้ร้ แนนอนอัลลอฮฺนั้นเป็นผู้ทรงรวดเร็วในการชำระ

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ
﴿20﴾

20. แล้วหากพวกเขาโต้แย้งเจ้า ก็จงกล่าวเถิดว่าฉันได้มอบใบหน้า (ร่างกาย) ของฉันแต่อัลลอฮฺแล้ว และผู้ที่ปฏิบัติตามฉัน(ก็มอบ)ด้วย และเจ้าจงกล่าวแก่บรรดาผู้ที่ได้รับคัมภีร์ และบรรดาผู้ที่เขียนอ่านไม่เป็นที่ว่า พวกท่านมอบ (ใบหน้าแต่อัลลอฮฺ) แล้วหรือ? ถ้าหากพวกเขาได้มอบแล้วแนนอนพวกเขาก็ได้รับแล้วซึ่งแนวทางอันถูกต้อง และถ้าหากพวกเขาผินหลังให้ แท้จริงหน้าที่ของเจ้าั้นเพียงการประกาศให้ทราบเท่านั้นและอัลลอฮฺนั้นเป็นผู้ทรงเห็นปวงป่าวทั้งหลาย

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ

وَهَذِهِ الْآيَةُ وَأَمْثَالُهَا مِنْ أَصْرَحِ الدَّلَالَاتِ عَلَى عُمُومِ بَعْثِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ دِينِهِ ضَرُورَةً وَكَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ فِي غَيْرِ مَا آيَةٍ وَحَدِيثٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا " وَقَالَ تَعَالَى " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ". وَفِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا ثَبَتَ تَوَاتُرُهُ بِالْوَقَائِعِ الْمُتَعَدِّدَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ كُتْبَهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ مُلُوكَ الْآفَاقِ وَطَوَائِفِ بَنِي آدَمَ مِنْ عَرَبِهِمْ وَعَجَمِهِمْ كِتَابِيَهُمْ وَأُمِّيَهُمْ أَمْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ لَهُ بِذَلِكَ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ وَمَاتَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ " وَقَالَ " كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً " . وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ وَيُنَاوِلُهُ نَعْلَيْهِ فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَا فُلَانُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ فَسَكَتَ أَبُوهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ أَبُوهُ : أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ الْغُلَامُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ بِي مِنَ النَّارِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ .